# صدى علاقة الأمير بدرخان مع نساطرة هكارى

# في الصحافة الغربية ( 1843-1846 م)

# "نماذج مختارة"

.....

د.صلاح محمد سليم محمود

جامعة دهوك - كلية التربية الاساسية - قسم التاريخ

# الملخص

اهتمت الصحافة الغربية بموضوع علاقة الأمير بدرخان مع نساطرة هكاري في بداية الأربعنيات من القرن التاسع عشر الميلادي، و جاء هذا الاهتمام بعد مجي المبشرين و الإرساليات التبشيرية إلى هكاري، ولم تكن مهمة هذه الإرساليات التبشيرية مساعدة النساطرة بل كان هدفهم تعكير العلاقة بينهم و بين الكرد، كما شجع عدد من المبشيرين النساطرة على مقاومة سلطة الأمير بدرخان الذي كان في علاقة حسنة معهم قبل مجئ المبشرين.

فضلاً عن دور المبشرين في إثارة الصراع بين الكرد و النساطرة، فقد برزت عوامل آخرى في إثارة هذا الصراع و الذي تحول إلى صدامات عسكرية بين قوات الأمير بدرخان و قوات من النساطرة في عام ١٨٤٣ و ١٨٤٦، ومنها دور الدولة العثمانية التي أرادت من هذا الصراع إضعاف الطرفين الكردي و النسطوري، ولم يكن المارشمعون ( زعيم النساطرة) بعيداً عن إثارة الصراع، فكان لتحديه لسلطة الكرد و تعاونه مع المبشرين و الدولة العثمانية ضد إلامارات الكردية دوراً في بروز الصراع الكردي – النسطوري.

لم تهتم الصحافة بذكر أسباب الصراع بل نقلت ما ذكره المبشرين و الإرساليات التبشيرية حول ما حدث من مصادمات عسكرية بين الكرد و النساطرة فصورت هذه الأحداث على أنها إبادة للمسيحيين في الدولة العثمانية، كما بالغت في ذكر عدد قتلى و أسرى النساطرة، كما بالغت في ذكر حصيلة هذه الأحداث من إذ تدمير القرى و معاملة الأسرى بوحشية قاسية.

و المثير في الأمر أن الصحافة الغربية اعتمدت على ما كتب من قبل المبشرين، أي أنها اعتمدت على رواية المبشرين فقط و لم تستسقي الأخبار من منطقة الصراع، كما اختلفت المصادر في ذكر عدد قتلى النساطرة و عدد القرى التي تضررت جراء العمليات العسكرية.

نقلت هذه الصحافة معلومات مهمة عن الأمير بدرخان بعد أن وصف لأمير بدرخان ب "ملك ميزوبوتاميا" و ب "الرئيس الأقوى في كل كوردستان" و كذلك وصف ب "شخصية صاحب سيادة مستقلة ويقود محاربين اشداء يحملون روحاً استقلالية".

## Abstract

The Western press took care of the relationship between Prince Badir khan and Nestorians Hakary in the early forties of the nineteenth century A.D., this concern came after the missionaries were sent to Hakary, the task of these missionaries was not to assist the Nestorians, but rather to disturb the relationship between them and the Kurds, and they also encouraged Nestorians to resist the authority of Prince Badir khan, who had a good relationship with them before the advent of the missionaries.

In addition to the role of missionaries in stirring the conflict between the Kurds and Nestorians, other factors have emerged in stirring up this conflict, which turned into military clashes between the forces of Prince Badir khan and forces of the Nestorians in 1843 and 1846,Including the role of the Ottoman state, which wanted from this conflict to weaken the Kurdish and Nestorian sides, and the role that has been played by Mar Shimon (leader of the Nestorians) was not far away from provoking the conflict, his challenge to the authority of the Kurds and his cooperation with the missionaries and the Ottoman Empire against the Kurdish Emirates enhanced the emergence of the Kurdish - Nestorian conflict.

The press did not mention the causes of the conflict, but conveyed the news of missionaries about the military clashes between the Kurds and Nestorians to the Western societies, and portrayed the events as an extermination of Christians in the Ottoman Empire, and exaggerated the number of dead and prisoners of Nestorians, and also exaggerated the outcome of these incidents in terms of the destruction of villages and the brutal treatment of prisoners.

Interestingly, the Western press relied only on what was narrated by the missionaries and did not feed the news from the conflict area, and the sources disagreed about the number of Nestorians deaths and the number of villages affected by the military operations.

This press quoted important information about Prince Badir khan after described him as the king of Mesopotamia and the most powerful leader in all Kurdistan, and he also has been described as an independent sovereign, leading powerful warriors with an independent spirit.

في الصحافة الغربية ( 1846-1843 م) "نماذج مختارة"

# المقدمة

أصبحت الصحافة المطبوعة من المصادر التاريخية المهمة التي يعتمد عليها الباحثون لدراسة الأحداث التاريخية و ذلك لما تنقله هذه الصحف من أخبار و تنشره من مقالات تعبر في الغالب عن آراء الكاتب حول هذا الموضوع. جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على أهم أخبار والمقالات التي تناولت موقف هذه الصحف وكتابها من علاقة الأمير بدرخان أمير إمارة بوتان (١٨٢١-١٨٤٧) مع النساطرة (الآثوريين، كما جاءت في بعض المصادر) في هكاري. حاولت الدراسة الإجابة عن الإشكالية التي رسمتها هذه الصحف، ومن هذه الإشكاليات:

١-صورة هذه العلاقة التي رسمتها هذه الصحف.

٢-بيان الصحف لاوجه العلاقة السيئة فقط.

٣- أهداف و مرام الصحف.

جاءت علاقة الأمير بدرخان مع النساطرة في هكاري بحكم علاقة الأمير مع نور الله بك أمير إمارة هكاري، أذ كان نور الله بك حليفاً حقيقياً للأمير بدرخان و ومنضما إلى التحالف الكردي الذي أسسه الأمير بدرخان في بداية الأربعنيات من القرن التاسع عشر.

كانت علاقة الكرد مع النساطرة جيدة ووصلت هذه العلاقة في كثير من الأحيان إلى التعاون المشترك، غير أن هذه العلاقة تصدعت بعد مجئ المبشرين و الدبلوماسيين الأوربيين إلى هذه المنطقة. فعمل المبشرين والبعثات التبشيرية التي أرسلت إلى مناطق تواجد النساطرة من أجل إثارة الفتن والفوضى بينهم وبين الكرد، كما ساندت الدولة العثمانية هذه الخطة من أجل إضعاف الأمراء الكرد، كما لعب والي الموصل محمد إينجة بيرقدار دوراً في تدهور العلاقة بين الكرد و النساطرة.

وصلت العلاقة السيئة بين الكرد و النساطرة إلى أن قام الأمير بدرخان بشن هجوم عسكري ضد النساطرة المتمردين ضد سلطته وقوانينه.

ضجت الدولة الأوربية من أحداث هكاري و ضخموا عدد قتلى النساطرة، فضغطوا على الدولة العثمانية من أجل تأديب الكرد ومن ثم أنهاء حكم الأمراء الكرد، و يعني هذا أن مسألة النساطرة قد دخلت في إطار دولي، بعد أن احتجت الدول الأوربية لدى استانبول من أجل اتخاذ قرار بإنهاء هذه الأحداث.

لم تكن الصحف الغربية بعيدة عن هذه الأحداث، فالبرقيات التي كانت تصل إلى هذه الصحف من خلال السياسيين الغربيين او من خلال البعثات التبشيرية، تعطي هي الآخرى صورة كبيرة عن عدد قتلى النساطرة، و بالطبع هدفها الضغط على الدولة العثمانية من أجل القيام بعمل عسكري ضد مرتكبي هذه الأحداث. و يعني هذا أن موقف الصحف الغربية من هذه الأحداث قد عكس موقف حكوماتهم، لأن هذه الصحف نقلت برقيات و آراء السياسيين الأوربيين الذين عملوا داخل الدولة العثمانية.

# علاقة الأمير بدرخان مع نساطرة هكاري:

يرجع استقرار النساطرة في هكاري إلى القرن السادس عشر عقب نشوء صراع طائفي بين النساطرة و الكلدان في بادينان، بينما بقى النساطرة في هكاري متمسكين بكنيسة نسطرس القديمة و بزعامة البطريرك ( المارشمعون و هو لقب الزعيم الروحي للنساطرة، فيما تحول الكلدان إلى المذهب الكاثوليكي، اذ قدموا ولاؤهم إلى المؤسسة البابوية في روما. بعد هجرة النساطرة إلى هكاري نقلوا مركزهم الديني من الموصل إلى جولميرك (مركز إمارة هكاري) ولم يعترض أمراء هكاري مجئ النساطرة بل نظموا علاقتهم معهم، و اعترفوا بالمارشوعون زعيماً روحياً لهم و يدير شوؤنهم الدينية و الدنيوية، مقابل تقديم حصة من الضرائب السنوية إلى أمير هكاري، كما يجب عليه قيادة وحدة عسكرية تشارك في الحروب التي يدخل فيها الأمير الهكاري. لاتشير المعلومات المتوفرة بين ايدينا إلى وجود حروب دينية أو عداء بين الكرد و النساطرة في المنطقة. غير أن هذه العلاقة تدهورت بمجئ الإرساليات التبشيرية ( الإنكليزية و الأمريكية)، إذ شجعت هذه الإرساليات المارشمعون للوقوف بوجه أمير هكاري الحليف القوي للأمير بدرخان أمير إمارة بوتان، وطلب نور الله بك المساعدة من الأمير بدرخان في الوقوف بوجه هذا التدخلات الخارجية و من هنا جاءت علاقة الأمير بدرخان بنساطرة هكاري، ويبدوا أن هدف هذه الإرساليات المدعومة من قبل الدول الأوربية و لاسيما بريطانيا التدخل في الشوؤن الداخلية للإمارات الكردية بغية الحفاظ على مصالحها داخل الدولة العثمانية. و لايمكن إغفال تلك العلاقة المتينة و الجديدة بين مسيحي بوتان و الأمير بدرخان وبشهادة العديد من الرحالة الأجانب الذين زاروا إمارة بوتان خلال هذه المدة، فقد جاء في تقارير الرحالة الروس و الإنكليز، إن الأمير بدرخان كان حاكما عادلا لا مع الكرد المسلمين فحسب، بل مع المسيحين و الكلدان الذين كانوا يتمتعون بالحرية الدينية و لم يكن هناك تمييز يمارس ضدهم.[1]

استدعى عناية الباحثين و الكتاب بموضوع علاقة الأمير بدرخان مع النساطرة لسببين رئيسين، الأول: إن وجود الصراع بين الأمير بدرخان و النساطرة كانت فرصة للدول الأوربية للتدخل في شوؤن كردستان من خلال

ارسال المبشرين و الدبلوماسيين إلى المناطق الكردية. ثانياً: كان هذا الصراع ذريعة للدولة العثمانية لمهاجمة كردستان و القضاء على الكيانات الكردية المستقلة في المنطقة.

اسهمت عدة أسباب في اشعال الصراع بين الأمير بدرخان و النساطرة المتواجدين في هكاري، إذ يشير بعض الرحالة الأجانب و الدبلوماسين الأوربيين إلى أن السبب الديني كان وراء هذا الصراع، و بتعبير هولاء الرحالة إن رجال الدين في بوتان قد أثروا على قرارات الأمير بدرخان و اقنعوه على التعامل مع النساطرة بقسوة شديدة، وأن لايكون رحوماً و لا شغوفاً عليهم.[٢]

وهناك من أشار على الأمير نور الله كان هو السبب في تخريب العلاقة بين الأمير بدرخان و النساطرة، إذ كان المارشمعون زعيم النساطرة في هكاري يتصرف باستقلالية وإنحاز سابقاً إلى اعداء الأمير الهكاري، كما رفض مارشمعون التعاون معه، وهذا ما أغضب نور الله بك الذي طلب المساعدة من الأمير بدرخان الذي لب دعوته و هاجم النساطرة في هكاري.[٣]

وعد البعض أن المؤامرة العثمانية كانت السبب وراء هذا الصراع بين الطرفين، إذ كانت الدولة العثمانية تسعى إلى إحداث الفتن بين الكرد و النساطرة ، و تهدف الدولة وراء التعاون العثماني – النسطوري ذلك إلى إضعاف النساطرة و تقضى على الكيان السياسي الذي تتمتع به إمارة بوتان. كما كان لوالي الموصل محمد إينجة بيرقدار دوراً مهماً في إثارة هذا الصراع، و كان له اتصالات سرية مع المارشمعون و وعده بالمساعدة في حال تعرضه لهجوم من قبل الكرد. ومما زاد حدة الصراع هو تعاون المارشمعون مع والي الموصل في القضاء على إمارة بادينان ١٨٤٢.[٤]

لعبت الخلافات الداخلية بين النساطرة أنفسهم و القرارات التي اتخذها المارشمعون دوراً في شدة الصراع مع الكرد، إذ كان المارشمعون ينافس مع الآخرين من أجل البقاء في السلطة، فيما كان المعارضين له يتفقون مع الأمير بدرخان ضده، و خير دليل على ذلك تحالف الشماس هينو مع الأمير بدرخان و سانده في حملته ضد النساطرة.[٥]

في الصحافة الغربية ( 1846-1843 م) "نماذج مختارة"

يعتقد الكثير من الباحثين أن التدخلات الخارجية كانت السبب الرئيسي في نشوء الصراع الكردي – النسطوري، إذ شجعت القوى المسيحية الكبرى المارشمعون و من خلال الإرساليات التبشيرية البريطانية والأمريكية التي أرسلت إلى هكاري بتحديه الأمراء الكرد، وقد شجعت وجود هذا الإرساليات في هكاري المارشمعون بطلب إقامة كيان اثوري مستقل في هكاري و بادينان تحت الحماية البريطانية.(٦) و أرسلت جمعية تعزيز المسيحية جورج بادجر G . P Badger وفليتشر J.P. Fletcher إلى هكاري في عام ١٨٤٣.(٧) وعملا المبشران على زيادة الثقة لدى المارشمعون كي يدعوا بريطانيا للتدخل من أجل حماية النساطرة، كما لعب كريستنيان رسام نائب القنصل البريطاني في الموصل دوره في إثارة الصراع بين الكرد و النساطرة ، إذ دعا النساطرة إلى التمرد ضد قرارات الكرد، و طلب من بريطانيا مراراً التدخل من أجل حماية النساطرة.(٨)

كما أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية المبشر كرانت ( Grant) على رأس بعثة تبشيرية عام ١٨٣٥ إلى هكاري، و كان مركز التبشير الأمريكي يدعم كرانت، وبحكم مهنته كطبيب استطاع أن يتوغل بين سكان المنطقة فكون علاقات مع الجاتبين الكردي و النسطوري، و نجح في إقامة مركز تبشيري في قرية اشيتا.(٩) كان هدف كرانت كغيره من المبشرين زيادة حدة الصراع بين الكرد و النساطرة خدمة لأهداف دولته، فبدأ بنشر الدعايات بين الكرد مفادها أن القلعة التي بناها النساطرة ما هي الا حصن منيع و أنه مركز للهجزم على الكرد.(١٠)

يبدوا أن هدف بريطانيا و البعثات التبشيرية من جهة و الدولة العثمانية من جهة آخرى من ايجاد الخلاف بين الكرد و النساطرة هو عدم قيام كيانات كردية مستقلة من قبل الأمراء الكرد، لأنها كانت تخشى على مصالحها الاقتصادية و السياسية في المنطقة، كما أن الدولة العثمانية هي الآخرى راغبة في أنهاء حكم إلامارات الكردية المستقلة و التي كانت تشكل خطراً على نفوذها في المنطقة، و ترغب كذلك في إضعاف النساطرة الذين اصبحوا أداة سياسية بيد القوى و المبشرين الاوربيين للتدخل في الشوؤن الداخلية للدولة العثمانية.

جاء هجوم الأمير بدرخان على النساطرة بعد أن استمر المارشمعون في في التمرد على سلطة الأمير بدرخان، ولم يكن هجوم الاخير على النساطرة هجوماً مفاجئاً، ولم يخف الأمير بدرخان نيته في الهجوم عن رجال

الإرساليات التبشيرية أو عن المارشمعون نفسه، كما استعد النساطرة عسكريا لمواجهة الهجوم، خاصة بعد أن رفض المارشمعون الاعتراف بسلطة الأمراء الكرد، كما أكد على استقلاله السياسي. باختصار هاجم قوات الأمير بدرخان حملتين على المناطق النسطورية في هكاري، كانت الحملة الأولى عام ١٨٤٣ و الثانية في عام ١٨٤٦.[١١] ولكن المثير في الموضيع أن الرحالة و السياسيين البريطانيين قد بالغوا في ذكر أعداد قتلى وأسرى النساطرة كما بالغوا في الإشارة إلى عدد القرى التي دمرت خلال الحملتين.[١٢]

كان الهدف من بيان ضخامة أحداث و تطورات حملات بدرخان العسكرية ضد النساطرة هي إثارة الرأي العام العالمي، و قد تدخل ممثلوا الدول الأوربية في الموصل و استانبول و طلبوا من الدولة العثمانية ايقاف ما يقوم به الأمير بدرخان تجاه النساطرة في هكاري، كما ضغطوا على الدولة العثمانية من أجل ايقاف ما سموه بالمذابح التي تجري في هكاري.[١٣] و تحت ضغط الدول الأوربية أرسلت الدولة العثمانية وفدا حكوميا برئاسة (كامل باشا) إلى الأمير بدرخان مطالبا اياه بوقف العمليات العسكرية في هكاري، كما طلب منه اطلاق سراح أسرى النساطرة. ما يهمنا هنا موقف الأمير بدرحان، فقد بين الأخير لكامل باشا أن النساطرة قد بادروا بالهجوم على قواته، وكان هذا الهجوم بإيعاز من المبشرين الأوربيين، كما بين أن القوات النسطورية اعتدت على القرى الكردية، وان هجومه كان بمثابة حملة تأديبية لرد اعتدائهم على المناطق الكردية القريبة من مناطق النساطرة.[١٤]

يبدو من خلال الأحداث التاريخية أن القتال توقف بين الكرد والنساطرة، فعاد المارشمعون إلى هكاري، و لكنه استمر و بدعم من الإنكليز في معارضة السلطة الكردية في المنطقة، فأرسل الأمير بدرخان حملة عسكرية في عام ١٨٤٦ إلى مناطق النساطرة، و على الرغم من طلب النساطرة المساعدة من كريدي محمد باشا والي الموصل (١٨٤٥-١٨٤٦) لحمايتهم من هذه الحملة، غير أنه لم يستجب لطلبهم، و استطاعت القوات الكردية أن تدخل القرى النسطورية، بعد أن فر المارشمعون ثانية إلى الموصل.[١٥]

عاد المبشرون و الاوساط السياسية الأوربية في تضخيم أعداد قتلى النساطرة من أجل تشجيع حكوماتهم للتدخل من أجل الضغط على الدولة العثمانية لإنهاء حكم الأمير بدرخان. فأجبرت الدول الأوربية السلطان العثماني لاتخاذ قرار بالزحف على إمارة بوتان، اذا رفضت الأخيرة قبول الأوامر السلطانية.[١٦] أرسلت بريطانيا عن

في الصحافة الغربية ( 1846-1843 م) "نماذج مختارة"

طريق السياسيين القائمين في استانبول رسائل تحذيرية إلى الدولة العثمانية بينت فيها أن علاقتها سوف تتاثر تأثرا سلبيا كبيرا بالدول الأوربية نتيجة المذابح التي ارتكبت بحق النساطرة ، و لذلك من صالح الحكومات الأوربية أن تقوم الدولة العثمانية باجراءات ضد الأمير بدخان دون حدوث مذابح آخرى في المستقبل. كما وجهت رسائل آخرى إلى السياسيين البريطانيين في استانبول و تدعوهم إلى إخبار الدولة العثمانية إلى أن المصالح العثمانية سوف تتضرر نتيجة المذابح التي تخلق استياءا رسمياً وشعبياً في الرأي العام الأوربي ضد الحكومة العثمانية. و تدعوا الدولة العثمانية في مناسبة آخرى و تشير: إن الدولة العثمانية ملزمة بأنزال عقوبة صارمة بحق بدرخان ، و اذا لم تتخذ الدولة الاجراءات الرادعة بحق بدرخان فمن الصعب اقناع الرأي العام أن الحكومة العثمانية تدين هذه المذابح التي تقع داخل أراضيها. وبما أن كردستان تقع ضمن الأراضي العثمانية فالمسؤولية تقع على الحكومة في فرض هيبتها على اراضيها.[١٧]

المهم في الأمر، أن الجيش العثماني بقيادة عثمان باشا تمكن القضاء على إمارة بوتان بعد أن جهز جيشا كبيراً لهذا الغرض، فوزع قواته كالاتي: تولى الجناح الأيمن عمر باشا بينما تسلم الجناح الأيسر رئيس أركان جيش الاناضول صبري باشا، اما عثمان باشا فتولى قيادة قلب الجيش، و بعد معارك طاحنة و خيانه البعض من قيادات جيشة مثل ئيزدين شير، تمكن الجيش العثماني من دخول الجزيرة و اضطر الأمير بدرخان اللجوء إلى قلعة أروخ التي تقع شمال شرق الجزيرة، و بعد أن شددت القوات العثمانية الحصار على القلعة ، اضطر بدرخان إلى تسليم نفسه للقوات العثمانية في حزيران ١٨٤٧.[١٨]

## صدى هجمات الأمير بدرخان ضد نساطرة هكارى في الصحافة الغربية:

أغفلت الصحافة الغربية جوانب عديدة من أحداث و أخبار وعلاقة إمارة بوتان في عهد الأمير بدرخان مع الدولة العثمانية، فيما ركزت اهتمامها بتلك الهجمات التي قادها الأمير بدرخان ضد النساطرة في هكاري، و لهذا لايخفى على الباحثين أسباب هذا الإهتمام الكبير بتلك الهجمات، و يعني هذا أن الصحافة الغربية ساندت الحكومات الغربية في إثارة هذه الهجمات من أجل الضغط على الدولة العثمانية لإنهاء حكم الأمير بدرخان الذي

أصبح عائقاً أمام مصالح تلك الدول، و يبدو أن فكرة الدول الغربية و لاسيما بريطانيا كانت مع وحدة الاراضي العثمانية و عدم فسح المجال أمام بروز كيانات مستقلة قد تؤثر على سياستها في الدولة العثمانية، لهذا نجد أن بريطانيا ساندت حتى الهجمات التي قادتها الدولة العثمانية ضد إمارة بوتان.

ومن أجل توضيح موقف الصحافة الغربية تجاه هجمات الأمير بدرخان ضد نساطرة هكارى علينا أن نقدم امثلة على ما كتبتها تلك الصحافة من أخبار وأحداث الهجمات، و من ثم دراسة و تحليل ثنايا ما ذكر بين اسطر الأخبار و الأحداث، كما لاننسى الجهات التي كانت تصدر تلك الصحف و مدى قربها من الحكومة او السلطة القائمة في تلك الدولة.

احتل موضوع صراع الأمير بدرخان مع النساطرة مكانة مهمة في الصحافة الغربية، فاعتبرت جريدة (The Ipswich Journal ) [١٩] أن مسألة صراع الأمير بدرخان مع النساطرة هي قضية مهمة في الدولة االعثمانية، كما وصفت هذه الصحيفة هذه القضية ب أنها: القضية الأكثر أهمية في تركيا.[٢٠]

اغفلت الصحافة الغربية تلك العلاقة المتينة القائمة بين الكرد و النساطرة، على الرغم من شهادة العديد من الرحالة الأجانب الذين مروا بإمارة بوتان خلال مدة حكم الأمير بدرخان على العلاقة الجيدة بين الأمير بدرخان والمسيحيين الذين عاشوا داخل الإمارة او الذين عاشوا ضمن اراضى إمارة هكاري، كما جاء في تقارير الرحالة الروس و الإنكليز أن الأمير بدرخان كان حاكماً عادلاً مع المسيحيين و الكلدان الذين كانوا يتمتعون بالحرية الدينية و لم يكن هناك تميز بين المسلمين و الاديان الآخرى.[٢١] فنقلت إحدى هذه الجرائد عكس الصورة التي رسمها الرحالة الأجانب ووصفوا الأمير بدرخان: بأنه أمير كوردي متوحش و متعطش للدماء.[٢٢]

لم تقف جريدة (The North Devon Journal ) [٢٣] عند وصف الأمير بدرخان بالأمير المتوحش بل ذهبت إلى أبعد ذلك عندما أشارت إلى وجود عداء قديم بين الكرد والنساطرة فذكرت هذه الجريدة: هناك روح عدوانية عنيفة منذ مدة طويلة. ومنذ سنوات مضت تكبد النساطرة خسائر فادحة على يد الغزاة الكرد.[٢٤]

في الصحافة الغربية ( 1846-1843 م) "نماذج مختارة"

اعتبرت مجلة ميشنري هيرالد (Missionary Herald) الناطقة الرسمية بلسان المجمع الأمريكي لمندوبي البعثات التبشيرية أن الدافع الديني كان وراء هجوم الأمير بدرخان ضد النساطرة وان علماء الدين في بوتان قد شجعوه على هذا الهجوم، كما جاء في المجلة أنه تم الإعلان عن هذا الهدف بشكل علني لإخضاع كامل النساطرة. [٢٥]

كان هجوم الأمير بدرخان على النساطرة بسبب تمرد النساطرة على سلطة الأمير بدرخان، ولم يكن هذا الهجوم مفاجئا، كما أن المارشمعون و رجال الإرساليات التبشيرية على علم بهذا الهجوم ، و استعد االنساطرة عسكريا لمواجهة لهذا الهجوم. جاء هجوم قوات الأمير بدرخان بحملتين على المناطق النسطورية في هكاري، كانت الأولى عام ١٨٤٣ و الثانية في عام ١٨٤٦ -كما ذكرنا سابقا- ولكن المثير في الموضوع أن الصحافة الغربية قد بالغت في ذكر في أعداد قتلى وأسرى النساطرة كما بالغت عدد القرى التي دمرت خلال الحملتين،كما نقلت الصحافة الغربية المعاملة السئية التي رافقت هذه العمليات العسكرية. فذكرت جريدة ( The Ipswich Journal ) عن هذه المعاملة: أنقض الكرد كالطيور الجارحة على قرى النساطرة يحملون معهم النار والسيف والخراب في كل مكان، ويقتلون بلا تفرقة؛ الشيوخ والنساء والأطفال ويحرقون بيوتهم وأكواخهم، واستمروا في سفكهم للدماء عدة ايام حتى لم يبقى اي علامة للاحياء فيها.[٢٦]

كما جاء في مكان آخر من الجريدة: أن التعذيب الذي تعرض له أولئك الذين قاوموا الغزاة كان في أقصى الحدود البربرية والوحشية. إذ تم حرقهم على نار هادئة "خفيفة". في الواقع الفظائع عديدة وبشعة جداً، ليس بإمكان أحد القيام بذلك ما عدا هؤلاء البرابرة يمكن أن يكونوا قد صمموا أو نفذوا.[٢٧]

بعد مجئ النساطرة إلى هكاري نظموا علاقتهم مع امراء إمارة هكاري، فأعترف امراء هكاري بالمارشمون زعيما روحياً للنساطرة و يدير شوؤنهم الدينية و الدنيوية، مقابل تقديم حصة من الضرائب السنوية إلى أمير هكاري، و يجب عليه قيادة وحدة عسكرية تشارك في الحروب التي يدخل فيها الأمير الهكاري، غير أن الصحافة الغربية أهملت تنظيم العلاقة بين أمراء هكاري و النساطرة و حتى أهملت مسألة اعترافهم بالمارشمعون كزعيما

روحياً لهم، وجاء في إحدى هذه الصحف: أن امراء الكرد يفرضون الضرائب على النساطرة ومنها ضريبة التكاثر إذ يقومون بأخذها من الناس لمصالحهم الشخصية.[٢٨]

بالغت الجرائد الغربية في ذكر عدد قتلى النساطرة أذ أشارت جريدة (The Ipswich Journal): إلى نحو (٦٧) مدينة وقرية نسطورية قد طالها الخراب والدمار، وتم قتل مابين ٦٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ من المسيحيين النساطرة.[٢٩]

في حين ذكرت جريدة (The North Devon Journal ) بأن عدد القرى الآثورية التي أحرقت هي (٣٧) قرية، وفقد الآلاف ارواحهم اثناء هذه العمليات. كما جاءت في هذه الجريدة : أن مناطق تياري، تخوما ، ديز و مناطق آخرى، قد ضاعت تماما وغدت المناطق التي مرت بها "أتباع بدرخان بك" موسومة بآثار سفك الدماء والسلب والنهب والقتل.[٣٠]

وسارت جريدة ( Caledonian Mercury)[٣١] و جريدة (Hereford ) [٣٢] على خطى جريدة (The North Devon Journal) في ذكر تعامل الأمير بدرخان مع النساطرة الذين عارضوا سلطته، عندما أشارت: كانت القرى النسطورية إحدى الضحايا التي تم تطويقها، إذ الرجال والنساء والأطفال والرضع ذبحوا بلا تفرقة وبشكل لا أنساني. وبعد ذلك قاموا بحرق القرى النسطورية، وتشير المصادر إلى أن الآلاف من النسطوريين هلكوا خلال تلك العملية الانتقامية.[٣٣]

نقلت الصحافة الغربية صورة بعيدة عن واقع أسرى النساطرة الذين وقعوا بيد الأمير بدرخان فذكرت جريدة (The North Devon Journal ) عن واقع الأسرى بالقول: أن بدرخان بك قد هاجم النساطرة في بياز، وقتل نحو ٢٠٠ أسير الذين تم أسرهم خلال العملية. وفي مكان آخر تقول الجريدة: تحرك بدرخان بك على الفور على رأس ٥٠٠٠ رجل ضد النساطرة، إذ تمكن من أسر ٣٠٠ أسير من النساطرة ووضع يده على جميع قطعانهم وأسرابهم. وكان من بين الأسرى اثنان من القساوسة وتم تعذيبهم بأفظع طريقة.[٣٤]

في الصحافة الغربية ( 1846-1843 م) "نماذج مختارة"

و جاء في جريدة آخرى أن الأمير بدرخان قد أمر بدم بارد بقطع رأس ٢٠٠ من هؤلاء الأسرى.كما تم الاستيلاء على ممتلكات النساطرة و لاسيما حلي النساء إذ تم بيع حلي نساء الآثوريات في الاسواق، و يصف إحدى الجرائد هذه الحالة بالقول: يعرض حلي نساء الآثوريات في اسواق الجزيرة عاصمة بدرخان ولاتزال تفوح منها راحة اللحم. [٣٥] فيما أشارت جريدة ((Hereford ) إلى وجود هياكل قتلى النساطرة على الطرقات، و قدرت هذه الجريدة بوجود الآلاف من هياكل قتلى النساطرة في المنطقة بعد أن قتلوا على يد قوات الأمير بدرخان، و جاء فيها: في مكان واحد هناك كومة هائلة من الهياكل، وتحتوى على ما يقرب من الف هيكل عضمي.[٣٦]

أشارت (مجلة ميشنري هيرالد The Missionary Herald) إلى أن الأعمال التي قام بها الأمير بدرخان ضد النساطرة هي اعمال تعادل ما حدثت في أيام تيمورلنك.[٣٧]

ايدت إحدى الصحف الغربية دور والي الموصل محمد إينجة بيرقدار(١٨٣٤-١٨٤٣) [٣٨]في إثارة الصراع الكردي - الآثوري، و كان له اتصالات مع عدد من الأمراء الكرد، مثل نور الله بك الهكاري و حسب هذه الجريدة أن نور الله قد تمتع و لمدة طويلة بدعم من والي الموصل.[٣٩]

لم يكن والي الموصل محمد إينجة بيرقدار بعيداً في إثارة الصراع بين الأمير بدرخان و النساطرة، إذ اتفق مع الأمير بدرخان و حثه بالهجوم على النساطرة و كان له اتصالات سرية في الوقت نفسه مع المارشمعون و وعده بالمساعدة في حال تعرضه لهجوم من قبل الكرد، و هذا ما جاء في إحدى المجلات التبشيرية عندما كتبت: فالمارشمعون في مراسلاته مع والي الموصل قد اخذ وعد منه بالعون في حال تعرضة لهجوم الكرد.[٤٠] وجاء في مكان آخر من المجلة أن الأمير بدرخان هو الآخر كان يعمل لصالح الدولة العثمانية و أنه هاجم النساطرة بناءاً على أوامر الدولة، كما أنه امتثل لأوامر والي الموصل، لأنه يخضع لسلطة الاخير من الناحية الادارية، ويعتقد أن هدف والي الموصل من تشجيع الأمير بدرخان هو للحفاظ على موقعة أمام الدولة.[٤١] ونستنتج من ما كتبتها هذه المجلة أن بيرقدار قد شجع الصراع الكردي – النسطوري من أجل إضعاف الطرفين الكردي و النسطوري في أن واحد.

لم تهمل هذه الصحف ما تمتع الأمير بدرخان من قوة و هيبة بين الزعماء الكرد، فقد أشارت عدد من هذه الصحف إلى القوة العسكرية التي يمتلكها الأمير بدرخان، و استخدمت هذه القوة العسكرية في مواجهة هجمات الدولة العثمانية، كما استخدمت هذه القوات ضد تمرد النساطرة في هكاري. فوصفت إحدى هذه الجرائد الأمير بدرخان: بأنه ملك ميزوبوتاميا و يعتبر الأكثر نفوذاً وسلطةً من بين الزعماء في كردستان، كما يتمتع بقوة كبيرة بين الكرد.[٤٢]

فيما عدت كرانت: أن الأمير بدرخان هو الرئيس الأقوى في كل كوردستان.[٤٣]

ذهبت جريدة آخرى إلى ابعد من ذلك عندما اشار إلى طموحات الأمير بدرخان الاستقلالية و جاء فيها: يرأس الأمير بدرخان أمة لديها محاربين اشداء، الذين يحملون لقرون روحاً استقلالية. و جاء في مكان آخر من الجريدة: إنه يتمتع الأمير بدرخان بنفوذ قوي جداً، يدعمه العديد من زعماء الكرد.[٤٤]

و لبيان ما يتمتع به الأمير بدرخان من قوة عسكرية، عمدت عدد من الجرائد إلى ذكر ما يستطيع الأمير بدرخان من أن يجمع قوات عسكرية كبيرة، فجاءت في إحدى الجرائد: يستطيع الأمير بدرخان أن يجمع في ساحة المعركة نحو ٤٠,٠٠٠ فارس.[٤٥]

و في السياق ذاته أشارت جريدة آخرى: أن الأمير بدرخان يستطيع وحسب بعض التقارير أن يحشد جيش قوامه نحو ٣٠,٠٠٠ او ٤٠,٠٠٠ في ساحة المعركة. على الرغم من أن هذا الرقم قد يكون مبالغا فيه، إلا أنه يدل على أنه يتمتع بنفوذ قوي جداً مدعوماً من العديد من زعماء الكرد الذين يستطيعون من حشد قوات تكون إلى حد ما موازية لعدد قوات الأمير بدرخان.[٤٦]

ظهرت بين ثنايا أسطر عدد من الصحف الغربية أموراً في غاية الاهمية من الناحية التاريخية، ومنها قيام التحالف الكردي بين الأمير بدرخان و عدد من الزعماء الكرد ، إذ تأسس التحالف الكردي في بداية الأربعنيات من القرن التاسع عشر، بعد أن حصل تقارب بين الأمير بدرخان وخان محمود أمير منطقة موكس، لاسيما بعد أن صدر قرار من الدولة العثمانية بفصل سنجق بوتان من ولاية دياربكر و الحاقها بولاية الموصل في عام ١٨٤٢، وقد

في الصحافة الغربية ( 1846-1843 م) "نماذج مختارة"

تسبب هذا الأمر في توتر العلاقة بين الأمير بدرخان و محمد إينجة بيرقدار والي الموصل، مما دفع بالأمير بدرخان إلى الاقتراب من الشخصيات الكردية مثل خان محمود و نور الله بك أمير إمارة هكاري و آخرون وتحالفا معا ضد الدولة العثمانية.كما اتفق اعضاء التحالف على القيام بانتفاضة كردية هدفها مقاومة سياسة العثمانيين تجاه إلامارات الكردية.و اكدت إحدى هذه الجرائد على قيام تحالف بين الأمير بدرخان و عدد من الزعماء الكرد، الذين حكمت أسرهم لقرون تلك المقاطعات. و كانوا يحكمون تلك المقاطعات بشكل مستقل عن الباب العالي إلى حد كبير.[٤٧]

تابعت هذه الصحف ما حققه الأمير بدرخان من أنتصار على الجيش العثماني الذي قاده طيار باشا، لاتذكر هذه الجرائد تاريخ المعارك التي حدثت بين قوات الأمير بدرخان و قوات طيار باشا، الا أن أخبار أنتصار قوات الأمير بدرخان قد لقت صدى لدى هذه الجرائد، على الرغم من ضخامة عدد قوات طيار باشا، الا أن قوات الأمير بدرخان حققت أنتصارها بفضل مهارته العسكرية في استدراج القوات العثمانية في كمين. يضيف إحدى هذه الجرائد كذلك إلى: طيار باشا (الجنرال التركي) والذي كان بدوره يتجه على رأس جيش قوامه ١٢٠٠٠ رجل لمحاربة الأمير بدرخان، إلا أنه قد تم تضليله من قبل المستطلعين وتم استدراج جيشه إلى كمين. ومن ثم وقعت مواجهات عنيفة بين الكرد و قوات وطيار باشا وهزم الأخير وانسحب من ساحة المواجهة مخلفا وراءه العديد من القتلى والجرحى والأسرى، وقد قدرت المصادر عددهم بين ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ رجل.[٤٨]

فيما قدرت جريدة أخرى خسارة قوات طيار باشا الذي تعرض لخسارة فادحة بـ (٧٠٠ ) قتيل في ساحة المعركة.[٤٩]

كما مر سابقاً، أعدت الدولة العثمانية و تحت ضغط عدد من الدول الأوربية جيشاً كبيراَ بقيادة عثمان باشا للهجوم على إمارة بوتان، تمكن الجيش العثماني من دخول الجزيرة و اضطر الأمير بدرخان اللجوء إلى قلعة أروخ التي تقع شمال شرق الجزيرة، و بعد أن شددت القوات العثمانية الحصار على القلعة ، اضطر بدرخان إلى تسليم نفسه للقوات العثمانية في حزيران ١٨٤٧.[٥٠] وأشارت إحدى الجرائد إلى حادثة اسر الأمير بدرخان بوصفه: شخصية صاحب سيادة مستقلة أكثر من كونه سجيناً عادياً، وقد تم استقباله في هيئة عظيمة، إذ كان يمتطي حصان على هيئة فآخرة، برفقة اثنين من الباشاوات، يتبعهم ٢٠٠ من الخدم الكرد.[٥١]

# خاتمة و استنتاجات

تبين من خلال ما ذكر في هذا البحث امور مهمة منها:

١-علاقة الأمير بدرخان مع النساطرة كانت جيدة و لم تكن هناك أية حروب دينية او علاقات عدائية بين الكرد و النساطرة قبل مجئ الإرساليات التبشيرية ( الإنكليزية و الأمريكية)، ولكن بعد مجيئها إلى المنطقة شجعت النساطرة للوقوف بوجه السلطة الكردية.

٢- استغلت الدول الأوربية هجوم الأمير بدرخان على النساطرة فرصة للتدخل في شوؤن كردستان من خلال إرسال المبشرين و الدبلوماسيين إلى المناطق الكردية. كما كان هذا الصراع ذريعة للدولة العثمانية لمهاجمة كردستان و القضاء على الكيانات الكردية المستقلة في المنطقة.

٣- استخدمت الصحافة الغربية التي اصدرت في مدة البحث مصطلح (النساطرة) للتعبير عن المسيحيين الساكنين في هكاري وقلما نجد استخدامهم مصطلح المسيحيين، و هذا دليل واضح أن مصطلح الآثوري الذي يستخدم حاليا في المصادر التاريخية مصطلح حديث و استخدمت من قبل جهات سياسية و لمرام معروفة.

٤-لم يكن قرار الأمير بدرخان بالهجوم على النساطرة قراراً مفاجئاً، بل سبقته أحداث منها تحدي المارشمعون لسلطة الأمير بدرخان و كذلك تعاونه مع الدولة العثمانية و الإرساليات التبشيرية و العمل على تأسيس كيان مستقل للنساطرة.

٥-أهتمت الصحافة الغربية اهتماماً واسعاً بتلك الهجمات التي قادها الأمير بدرخان ضد النساطرة في هكاري، وان وصفها بـ" القضية الأكثر أهمية في تركيا " دليل واضح على اهتمام الصحافة بهذا الموضوع.كما أن هدف الصحافة في إثارة هذه الهجمات هي مساندة الدول الغربية للضغط على الدولة العثمانية لانهاء حكم الأمير بدرخان الذي أصبح عائقا أمام مصالح تلك الدول.

في الصحافة الغربية ( 1846-1843 م) "نماذج مختارة"

٦- على الرغم من شهادة العديد من الرحالة الأجانب بوصف الأمير بدرخان بالحاكم العادل مع المسيحيين و الكلدان الذين كانوا يتمتعون بالحرية الدينية، إلا أن الصحافة الغربية وصفوا الأمير بدرخان بالأمير المتوحش و متعطش للدماء. و أتهمت الصحافة الغربية الأمير بدرخان بقتل الشيوخ والنساء والأطفال و بحرق القرى النسطورية.

٧- اختلفت الصحافة الغربية التي تناولت موضوع هجوم الأمير بدرخان ضد النساطرة في ذكر عدد القتلى و القرى التي تم حرقها خلال هذه العمليات، و يعني هذا عدم دقة معلومات هذه الصحف.

٨- لم تكن الدولة العثمانية بعيدة عن إثارة الصراع بين الأمير بدرخان و النساطرة، إذ اتفقت مع الأمير بدرخان من أجل القيام بعملية عسكرية ضد النساطرة و كان لها اتصالات سرية في الوقت نفسه مع المارشمعون و وعده بالمساعدة في حال تعرضه لهجوم من قبل الكرد، و يعني هذا أن هدف الدولة هي إضعاف الطرفين من أجل مصلحتها.

٩-نقلت هذه الصحف معلومات قيمة عن الأمير بدرخان، فوصف الأمير بملك ميزوبوتاميا، والرئيس الأقوى في كل كوردستان و يعتبر الأكثر نفوذاً وسلطةً من بين الزعماء في كردستان، و يرأس أمة لديها محاربين اشداء، الذين يحملون لقرون روحاً استقلالية.

# الهوامش:

(١)جيرارد جاليانـد،شعب بدون وطن، الكرد و كردستان، ترجمة إلى العربية عبد السلام النقشبندي،(اربيل،٢٠١٢)، ص ص ٤٨-٤٩؛ باسيل نيكتين، الكرد دراسة سوسولوجية و تاريخية،نقله من الفرنسية و علق عليه د.نوري الطالباني،ط ٣، ( اربيل، ٢٠٠٣) ، ص ٣٠٥.

(2) Asahel Grant, Letter from Dr Grant, 5 July 1842 ,Missionary Herald, xxxix, no.11, November 1843,p.435.

From:
https://books.google.iq/books?id=abF46Z4I5_EC&pg=PA1&dq=THE+MISSIONARY+HERALD.+1843+WOL+XXXIX&hl=ar&sa=X&ved=0ahUKEwjrt96y2tHhAhVywMQBHQl2BigQ6AEIKTAA#v=onepage&q=Grant&f=false

و ينظر كذلك: وديع جويده، الحركة القومية الكردية، نشأتها و تطورها، ترجمة مجموعة من المترجمين، (اربيل، ٢٠١٣)، ص ١٧٥ .

(٣) جويده،المصدر السابق، ص ص ١٧٦-١٧٧ .

(4) G.P Badger, The Nestorians and their Rituals, vol.1, (London: 1852), p.265.

د. سعد بشير اسكندر، قيام النظام إلاماراتى في كردستان و سقوطه، مابين منتصف القرن العاشر و منتصف القرن التاسع عشر، (بغداد، ٢٠٠٥)،ص ٣٥٥.

(٥) جويده، المصدر السابق، ص ١٧٨-١٧٩ .

(٦) اسكندر،المصدر السابق، ص٣٥٧.

(٧) صالح خضر الدليمي، الدبلوماسيون البريطانيون في العراق، دراسة تاريخية ، ١٨٣١ -١٨١٤، (دمشق،٢٠٠٨)، ص ٤٢ .

(٨) سلام حسين كاظم، التبشير في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت إلى مجلس كلية الشريعة، جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص ١٤٤ .

(9) John Joseph: The Nestorians and their Muslim Neighbors(New Jersey, 1961) ,p.63.

(١٠)تقرير آر. ستيفن نائب القنصل البريطاني في الموصل إلى سفير حكومة بريطانيا العظمى، اسطنبول حول زيارة بدرخان في مقره بالجزيرة ١٠/ تموز/ ١٨٤٤، في د.عثمان علي، الكورد في الوثائق البريطانية، ( اربيل،٢٠٠٨)، ص ص ١٦-١٧ .

(١١)جويده،المصدر السابق، ص ١٨٧-١٨٨ .

(١٢) ينظر: RR 20/27/vol.6 Ref 9808/Doc.177. وزارة الخارجية٢/ ١٢/ ١٨٧٦ في د.عثمان علي، المصدر السابق، ص ٣٠؛ لايارد مثلا في اسكندر ص ٣٦٤-٣٦٥).

(١٣)جويده، المصدر السابق، ص ١٨٩.

(١٤) ينظر: I.Mesal-I Muhimme 1228/2 في: د.خليل علي مراد د.عبد الفتاح علي البوتاني، صفحات من تاريخ الكرد و كوردستان الحديث في الوثائق العثمانية (١٨٤٠-١٩١٥)، (اربيل،٢٠١٥)، ص ص ١٨-١٩.

(١٥) اسكندر، المصدر السابق، ص ص٣٤٩-٣٥٢.

(١٦)كاوس قةفتان،ضةند ليَكولينةوةيةك لة ميَذووى بابان و سوران وبوتان دا، (بةغدا، ١٩٨٥)، ص ٧١.

(١٧) ينظر: RR 20/27/vol.6 Ref 9808/Doc.177. وزارة الخارجية٢/ ١٢/ ١٨٧٦ في د.عثمان علي، المصدر السابق، ص ص ٤٧-٤٩.

(١٨) للتفاصيل ينظر: د.بلةج شيرطوة، القضية الكردية ماضي الكرد و حاضرهم،( جمعية خويبون الكردية)، النشرة الخامسة،( بيروت، ١٩٨٦)،ص ص ٥٤-٥٧؛ ماليساند، بدرخانيو جزيرة بوتان ومحاضر اجتماعات الجمعية العائلية البدرخانية، ترجمة شكور مصطفى، (اربيل، ١٩٩٨، ص ٤٣-٤٥.

(١٩)أسسها جون باجنال في عام ١٧٢٠ في بلدة إيبسويتش الواقعة في شرق أنجليا على بعد نحو ٦٦ ميلاً شمال شرق لندن. كانت الجريدة تستقى الأخبار في الغالب من مصادر لندن ، مع القليل من المعلومات المحلية. واستمرت جريدة إيبسويتش حتى عام ١٩٠٢، وبلغت أعدادها "٨٥٠٠عدد" ينظر:

Sydney Felgate Watson Some, Materials for a History of Printing & Publishing in Ipswich (WC Harrison, 1949), Pp. 201-227; 'The Ipswich Journal', The British newspaper archive, https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/titles/the-ipswich-journal[accessed 27 April 2019].

(20) The Ipswich Journal (Ipswich, England), Saturday, December 19, 1846; Issue 5615. British Library Newspapers, Part I: 1800-1900.

(٢١) جالياند،المصدر السابق، ص ص ٤٨-٤٩.) نيكتين، المصدر السابق، ص ٣٠٥.

(22) Caledonian Mercury (Edinburgh, Scotland), Monday, November 30, 1846; Issue 19628. British Library Newspapers, Part I: 1800-1900.

(٢٣) تم نشر النسخة الأولى من هذه المجلة في ٢ يوليو ١٨٢٤ في بلدة بارنستابل الواقعة عند أدنى نقطة عبور لنهر تاو ، الذي يتدفق إلى قناة بريستول في جنوب غرب أنجلترا.من قبل بائع الكتب المحلي جون افريJohn Avery. بلغت أعدادها بين عامي ١٨٢٤ و حتى صدور آخر عدد للمجلة في ٢٨ ديسمبر ١٩٥٠ "٦,٣٢٤ عدد" للمزيد ينظر:

The British newspaper archive, https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/titles/north-devon-journal [accessed 27 April 2019].

(24) The North Devon Journal(Barnstaple, England),Thursday, December 03, 1846; pg. 4; Issue 1169. British Library Newspapers, Part III: 1741-1950

(25) Grant, Letter from Dr Grant, 5 July 1842 ,Missionary Herald, xxxix, no.11, November 1843,p.435.

Missionary Herald: هي سلسلة من الصحف التي نشرها في بوسطن من قبل مجلس المفوضين الأمريكيين للبعثات الأجنبية (ABCFM) للكنيسة التجمعية. بدأت في عام ١٨٠٥ ونشرت أعدادها الستة عشر تحت أسم " Panoplist and Missionary Magazine" في عددها السابع عشر غيرت اسمها إلى التبشيرية هيرالد بدءًا من عام ١٨٢١ ، وتحتوي المجلدات على "وقائع كبيرة" للمنظمة التجمعية ، ABCFM ، بالإضافة إلى المقالات والرسائل العادية.بالنسبة للعديد من المسيحيين في أمريكا. وقد أصبحت هذه التقارير التبشيرية معلومات أساسية للعديد من الأميركيين حول الأراضي الأجنبية.

للمزيد ينظر:

Field, Peter S. The Crisis of the Standing Order: Clerical Intellectuals and Cultural Authority in Massachusetts, 1780-1833. (University of Massachusetts Press, 1998), Pp. 151-171.

(26) The Ipswich Journal, , December 19, 1846.

(27) The Ipswich Journal, , December 19, 1846.

(28) The Leeds Intelligencer and Yorkshire General Advertiser (Leeds, England), Saturday, November 28, 1846; pg. 2; Issue 4832. British Library Newspapers, Part III: 1741-1950.

(29) The Ipswich Journal, , December 19, 1846.

(30) The North Devon Journal,Thursday, December 03, 1846.

(٣١) تأسست جريدة"كاليدونيان ميركوري"لأول مرة في ٢٨ أبريل ١٧٢٠واستمرت حتى ٢٠ أبريل ١٨٦٧وكانت تصدرثلاثة مرات في الأسبوعفي أدنبرة، بلغت أعدادها منذ تأسيسيها وحتى إغلاقها "٢٣,٣٠٣ عدد"، ينظر:

The British newspaper archive, https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/titles/caledonian-mercury [accessed 27 April 2019].

في الصحافة الغربية ( 1846-1843 م) "نماذج مختارة"

(٣٢) تأسست في ١٧٧٠ كمنشور أسبوعي من ٤ صفحات من قبل تشارلز بوغCharles Pugh . نشرت الأخبار الأجنبية والأخبار من لندن والإعلانات والشعر والحكايات. وقليل جدا من الأخبار المحلية ،. توفي تشارلز بوغ في عام ١٧٨٨ وتولت شقيقته غير المتزوجة مارغريت بوغ العمل بين عامي ١٧٨٨ و ١٧٩١ ، ينظر:

https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/titles/hereford-journal

(33) Caledonian Mercury, Monday, November 30, 1846.

Hereford Journal (Hereford, England), Wednesday, January 13, 1847; pg. 4; Issue 5594. British Library Newspapers, Part III: 1741-1950.

(34) The North Devon Journal,Thursday, December 03, 1846.

(35) The Ipswich Journal, , December 19, 1846.

(36) Hereford Journal, Wednesday, January 13, 1847; pg. 4.

(37) Asahel Grant, LETTER FROM doct GRANT Nov 4 1843, Missionary Herald, xl, no.1, January 1844,p 82.

From:
https://books.google.iq/books?id=vtIWAQAAIAAJ&pg=PA49&dq=THE+MISSIONARY+HERALD.+1843+WOL+xl&hl=ar&sa=X&ved=0ahUKEwjVv5XG39HhAhUJpIsKHdl4A5IQ6AEIJjAA#v=snippet&q=days%20of%20Tamerlane&f=false

(٣٨) محمد إينجة بيرقدار تركي الاصل من مدينة بارطين التابعة لولاية قسطموني، خدم في السلك العسكري في مصر و الشام، ثم ارسل إلى دياربكر،وكلف بادارة متصرفية كركوك سنة ١٨٣٣ التي كانت اداريا تابعة لولاية بغداد. و لقب بـ(بيرقدار ) اي حامل او حافظ العلم بعد أن التحق بالجيش العثماني الذى كان يحارب الجيش المصري و اثبت شجاعة في هذه المعارك، وكان لوالي بغداد علي رضا باشا اللاز دوراً مهماً في تعيينه كوالي الموصل. ينظر، ينظر: د.لمى عبد العزيز مصطفى، محمد إينجة بيرقدار رائد الاصلاحات العثمانية في الموصل ١٨٣٤-١٨٤٣، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، المجلد (١٢) العدد (٣) لسنة ٢٠١٣،، ص ٣٩٦.

(39) The Leeds Intelligencer and Yorkshire General Advertiser , Saturday, November 28, 1846.

(40) Letter from Dr Grant, 5 July 1842 ,Missionary Herald, xxxix, no.11, November 1843,p.435.

(41) Letter from Dr Grant, 5 July 1842 ,Missionary Herald, xxxix, no.11, November 1843,p.435.

(42) The Leeds Intelligencer and Yorkshire General Advertiser , Saturday, November 28, 1846.

(43) Letter from Dr Grant, 5 July 1842 ,Missionary Herald, xxxix, no.11, November 1843,p.435.

(44) The Standard (London, England), Friday, October 22, 1847; Issu7240. British Library Newspapers, Part II: 1800-1900.

(45) The Leeds Intelligencer and Yorkshire General Advertiser , Saturday, November 28, 1846.

(46) The Standard, Friday, October 22, 1847 .

(47) The Leeds Intelligencer and Yorkshire General Advertiser , Saturday, November 28, 1846.

(48) Caledonian Mercury, Monday, November 30, 1846.

(49) The North Devon Journal,Thursday, December 03, 1846.

(٥٠) شيرطوة، المصدر السابق، ص ص ٥٤-٥٧؛ ماليسانذ،المصدر السابق، ،ص ص ٤٣-٤٥.

(50) The Standard, Friday, October 22, 1847.